

## تفسير السمعي

@ 237 ( ^ ) والنخل باسقات لها طلع نضيد ( 10 ) رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج ( 11 ) كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود ( 12 ) وعاد وفرعون وإخوان ( \* \* \* \* \* ) .

وقوله : ( ^ لها طلع نضيد ) أي : منضود ، وهو المتصل بعضه ببعض . .  
ويقال : المتراكم بعضه على بعض . قال أهل اللغة : وإنما يسمى نضيدا ما دام في الطلع ، فإذا خرج من الطلع لم يكن نضيدا ، وعن بعضهم قال : إن نخيل الجنة مثمرة من أعلاها إلى أسفلها ، وهي كالقلال كلما أخذت واحدة نبتت مكانها أخرى . .  
وقوله : ( ^ رزقا للعباد ) الرزق : العطاء الجاري من الله تعالى على توظيف ، وقد يكون بطلب ، وقد يكون بغير طلب ، وقد يكون بدعاء يدعو به العبد ، وقد يكون بغيره . .  
وقوله : ( ^ وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج ) يعني : كما نحى الأرض اليابسة ونخرج منها الأشجار ( والزرع ) والكلاء ، كذلك نحى الأجساد بعد الموت ونخرجها من الأرض . وفي التفسير : أن الله تعالى يمطر من السماء ماء على الأرض حين يريد أن يبعث الخلق كمنى الرجال ( فينبت ) بها الأجساد في الأرض ، ويجمع الجلود إليها ثم يبعثهم . .  
قوله تعالى : ( ^ كذبت قبلهم قوم نوح وأصاب الرس ) قال كعب الأحمري : هم قوم رسوا نبينهم في بئر ، ويقال : هي بئر باليمامة ، ويقال : بالفلج ، كان عليها قوم أتاهم نبي فكذبوه فأهلكهم الله تعالى ، وفي تفسير النقاش : أن اسم نبينهم كان حنظلة بن صفوان ، والله أعلم . ويقال : كان بئرا بأذربيجان . .  
وقوله : ( ^ وثمود وعاد وفرعون وإخوان لوط ) في بعض التفاسير : أن لوطا يبعث وحده وليس معه أحد آمن به .